"حرب اقتصادية على الصين"

نفت روسيا بشدة مزاعم بشأن نشرها معلومات مضللة على وسائل التواصل الإجتماعي عن تفشي فيروس كورونا الجديد.

وقال مسؤولون أمريكيون إن حسابات مرتبطة بروسيا اختلقت مزاعم لا أساس لها من الصحة بأن واشنطن بدأت نشر المرض.

ونشرت هذه النظرية على آلاف الحسابات على تويتر، فيسبوك وانستغرام، وفق المسؤولين.

وردت وزارة الخارجية الروسية على تلك المزاعم، السبت، ووصفتها بأنه "زائفة".

وقالت المتحدثة باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا، لوكالة أنباء "تاس" الروسية "هذه قصة كاذبة ومتعمدة".

وتوفي أكثر من 2400 شخص، أغلبيتهم الكاسحة في الصين، بسبب الفيروس الذي أصيب به أكثر من 76 ألف شخص، 70 ألفا منهم على الأقل في أراضي الصين الرئيسية.

ويتسبب الفيروس، الذي نشأ في العام الماضي في مقاطعة هوبي وسط الصين، بمرض في الجهاز التنفسي يسمى "Covid-19".

وفي وقت سابق، قال المسؤول الرفيع في وزارة الخارجية الأمريكية، فيليب ريكر، إن الجهات الفاعلة الروسية "الخبيثة" كانت تحاول زرع معلومات مضللة عن أصل فيروس كورونا.

وتزعم إحدى نظريات المؤامرة - التي يتم نشرها عبر الإنترنت بعدة لغات - أن الفيروس هو محاولة لشن "حرب اقتصادية على الصين".

"من خلال نشر معلومات مضللة عن فيروس كورونا، تختار الجهات الفاعلة الروسية الخبيثة مرة أخرى، تهديد السلامة العامة من خلال صرف الانتباه عن الاستجابة الصحية العالمية"، حسب ريكر، القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا وأوراسيا، لوكالة فرانس برس.

كما اتهمت المنشورات، بيل غيتس، أحد مؤسسي شركة "مايكروسوفت"، بالضلوع في نشر الوباء.

ووفق وكالة فرانس برس، تم تحديد حملة التضليل عبر مراقبين أمريكيين، منتصف يناير/كانون ثاني الماضي، بعد وقت قصير على إعلان موت الحالة الثالثة بفيروس كورونا الجديد.

"في هذه الحالة، تمكنا من رؤية نظام المعلومات البيئية المضللة الخاص بهم، بما في ذلك التلفزيون الحكومي ومواقع الوكلاء الإلكترونية، والآلاف من الشخصيات المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، التي تدفع باتجاه نشر هذه الأفكار "، حسبما قالت ليا غبريال، رئيسة مركز التواصل العالمي بوزارة الخارجية.

وحدّدت الحسابات مسبقاً لنشر الرسائل المدعومة من روسيا بشأن أحداث مثل المظاهرات في تشيلي والحرب في سوريا. ويزعم أن الحسابات تدار من قبل أشخاص.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن هذه المزاعم تجعل بعض الدول في إفريقيا وآسيا تشك في رد الفعل الغربي.

كما أعلن التلفزيون الروسي أن النخب الغربية وخاصة الولايات المتحدة، هي المسؤولة.

وأطلقت واحدة من شبكات التلفزيون الرئيسية في البلاد، القناة الأولى، نافذة دائمة مخصصة لنظريات مؤامرة حول فيروس كورونا، في برنامجها الإخباري المسائي الرئيسي.

وظهرت نظريات المؤامرة أيضاً بشكل كبير على برنامج الحوار السياسي الرئيسي للقناة الأولى. وتتحدث عن أن مختلف الجهات الفاعلة الغربية - شركات الأدوية، الولايات المتحدة أو وكالاتها - تشارك بطريقة أو بأخرى في المساعدة في خلق الفيروس أو نشره، أو على الأقل في نشر الذعر بشأنه.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/02/2020
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com